Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 399 أبريل 2016 م، جمادى الثاني/رجب 1437هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

التغيير المنشود واهمية الاستعداد والعطاء

صراع الشعوب من اجل تقرير المصير طويل ومرير، ولكنه ضرورة انسانية تفرضها فطرة الانسان التي تحثه على التحرر من القيود والتمتع بالحرية. فالحرية شرط لانسانيته، وبدونها يصبح مقودا لغيره، وينتهي دور العقل الذي اختص الله الانسان به. وما اكثر الآيات التي تحدث الانسان على التفكر، ولولا قدرته على ذلك لما امره الله به. والتفكر ينطوي على فرضية مفادها ان للانسان عقلا قادرا على الانطلاق والعمل بدون وصاية وخارج الاطر البشرية التي قد يسعى البعض لفرضها. والاحرار هم الذين يرفضون الاستعباد، ولا يقبلون بان يسلبهم احد ذلك الحق الطبيعي المشروع. وليس من الصعب ملاحظة الفرق بين الاحرار والعبيد، فالنوع الاول يتمتع بعقل متحرك فاعل، يقرر ما يريد، ويرفض الخنوع او الخضوع، ويصر على ممارسة انسانيته كاملة، يشارك، يناقش، يعترض، ينتقد. بينما النوع الآخر يعيش ذليلا قانعا بعيشه، يرضى بان يقفل عقله وقلبه، ويستسلم امام الضغوط، ويتخلى عن قناعاته بسهولة. هذا البشر يفقد احساسه بانسانيته، ويستمريء العبودية، ويكتفي بالعيش على هامش الحياة. لا يبحث عن المال والمادة فحسب، ولا يرضى بان يعامل مثل البهيمة، ويرفض ان يكتنز الطعام حتى الغثيان وهو يعلم ان هناك جياعا وعطاشى بملء الدنيا. الاحرار لديهم انسانية كبيرة، لا يستطيع احد ثنيهم عنها لانها تمثل لهم امتدادا اخلاقيا وفكريا ونفسيا، ويطالب بالسماح لعقله بالانطلاق في آفاق الفكر والثقافة، باحثا عن احتياجات الآخرين. فهو يتصدر ميادين التغيير دائما، ويلح على التمتع بكل ما هو حق له من الله سبحانه وتعالى. وفي هذه الدنيا يكثر المتسكعون الذين يعيشون على هامش الحياة يستخدمهم الطغاة لتحقيق مآربهم، يجلدونهم بالسياط ويحملونهم ما لا يطيقون. تلك بعض إضاءات الحرية ومصاديق العقل، فمن لا يستطيع استيعابها فانه مطالب بالعودة الى اسس الدين ومنطلقاته، وما يفرضه على اتباعه من تفكير. فلا يقبل انتماؤه للدين من دون ان يتصدر اصحاب العطاء ويفتح صدره للتضحية والفداء.

البحرانيون شعب جبل على حب الحرية وكره الاستعباد. لم يستطع احد في السابق ان يطوعهم او يستعبدهم. فحين احتل البرتغاليون ارضهم قاوموهم ببسالة حتى قتلوا قائدهم، فما كان من الغزاة الا ان نكلوا بهم ايما تنكيل. فجاؤوا ببعض القبائل من الجزيرة العربية لكي يعيش افرادها بين البحرانيين ويتناسلوا ويؤثروا على التركيبة الديمغرافية للبلاد. وقد تحالف البريطانيون، كعادتهم، مع حكم الاقلية المتمثل بالعصابة الخليفية، وليس مع السكان الاصليين، شيعة وسنة. وعلى مدى اكثر من 150 عاما دافع البريطانيون عن الخليفيين بوجه البحرانيين الذين كانوا، وما يزالون، يبحثون عن حكم يمثلهم ويلبي تطلعاتهم. ولم يشعر الخليفيون يوما بالانتماء لتراب البحرين او شعبها بشقيه الشيعي والسني. فهم لا يعترفون بوجود هذا الشعب، بل يسعون لتغييره دائما واستبداله باجناس اجنبية لضمان ولائهم في مقابل تجنيسهم. وليس هناك وضع مماثل في البلدان الاخرى التي يحكمها عادة مجموعة من اهلها. وحين تتعرض تلك البلدان لاحتلال خارجي تنهض دفاعا عن هويتها وترفض الاستسلام للمحتل الاجنبي. الشعب البحراني رفض الاحتلال الخليفي، ماضيا وحاضرا، ولم يستسلم لهم يوما. ولذلك عرفت البحرين بان لديها شعبا هو الاوعى خليجيا والاكثر اصرارا على النضال والتصدي للاجنبي، والتشبث بتربة بلده وتاريخها وهويتها. ولا يستطيع من يتابع الشأن البحراني الا الاعتراف بان هناك ثورة شعبية هي الاطول عمرا والاكثر اعتمادا على الله وعلى الذات، والاقل رغبة في العنف. ولذلك تتواصل فعاليات ثورة شعب البحرين، ويوازي ذلك قمع خليفي متواصل لم يتوقف يوما. امام هذه الحقائق تتأرجح موازين القوى الاقليمية لتقوي الخليفيين تارة وتضعفهم اخرى. الامر المؤكد ان حسم الازمة البحرانية ضرورة ملحة لضمان امن المنطقة، لان استمرارها يهدد

التتمة صفحة (8)

* في 30 مارس أصدرت محكمة خليفية حكما بالسجن 5 سنوات على المواطنة البحرانية طيبة درويش من سكنة بلدة المالكية. واعتقلت السلطات الخليفية طيبة درويش في 14 مايو 2015 بعد ذهابها إلى مبنى التحقيقات الجنائية، حيث داهمت القوات الخليفية منزلها واعتدت على محتوياتها، ليتم طلبها للمثول بعدها لدى جهات التحقيق. ووجّهت لطيبة اتهامات تتعلق بإيواء مطلوبين سياسيين في منزلها.

* ارتكبت العصابة الخليفية جريمة اخرى بابعاد مواطنين آخرين من البلاد بعد ان سحبت جنسيتهما. ففي يوم الثلاثة 15 مارس قامت بابعاد السيد علي اسفنديار، 54 عاما، قسرا الى العراق برغم اعتراضه وعائلته على ذلك. وكان الخليفيون قد ارتكبوا جريمة اخرى بابعاد المواطن الاكاديمي الدكتور مسعود جهرمي الى العاصمة اللبنانية، بيروت، في 7 مارس. وفي شهر فبراير ابعد الطغاة الخليفيون الشيخ محمد خوجستة الى لبنان ايضا.

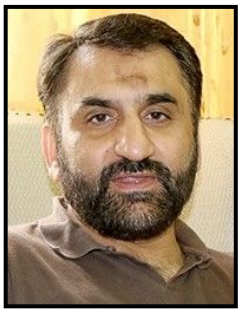

* خفّضت محكمة خليفية قبل أيام حكم السجن على الضابط الخليفيعبدالله العمادي، من 5 سنوات إلى سنتين، وذلك في قضية قتل السجين حسن الشيخ تحت التعذيب قبل عامين، كما برأت المحكمة عددا آخر من قوات المرتزقة المتورطين في جريمة القتل والتعذيب التي وقعت في نوفمبر 2014.

وبعد صدور الحكم، شوهد العمادي وهو داخل سجن جو، والتقى بعدد من الضباط الخليفيين. "سياسة الإفلات الممنهجة" التي يعتمدها الخليفيون لحماية الجلادين والقتلة من كبار المسؤولين في النظام الخليفي تتوازى مع إيعاز النظام لقضاته بإصدار أحكام مغلظة بحقّ المعارضين والنشطاء وعموم المواطنين". هذه السياسة تأتي في إطار "العداء المفصلي" الذي يحكم علاقة آل خليفة بالسكان الأصليين في البحرين.

* في 5 مارس إستشهد الشاب علي العريض من منطقة العوامية تحت التعذيب بعد توقيفه على يد شرطة القطيف بالسعودية. وكان الشهيد العريض خرج صباح الأربعاء 2 مارس للبحث عن عمل له وعند مروره بإحدى نقاط التفتيش المنصوبة على مداخل بلدة العوامية تم اعتقاله واقتياده إلى الشرطة، حيث تم تعذيبه حتى الموت. كانت آثار التعذيب واضحة حينما سلموا جثته بعد اسبوعين.

البحرانيون ببرلين يستنكرون الاحتلال السعودي

نظمت المعارضة البحرانية في ألمانيا اليوم الأربعاء الموافق 16.03.2016 امام السفارة الخليفية في برلين وقفة احتجاجية بمناسبة الذكرى الخامسة للغزو السعودي الغاشم للبحرين و قمعه للثورة الشعبية وارتكابه الجرائم و الانتهاكات في بحق أبناء الشعب البحراني بدعم من القبيلة الخليفية الفاقدة للشرعية .

الوقفة الاحتجاجية التي شاركت فيها الجالية البحرانية اشتملت على صور تفضح جرائم الجيش السعودي فيما رفع النشطاء البحرانيون الشعارات المطالبة برحيل القبيلة الخليفية و محاكمة المتورطين منهم في قمع الثورة الشعبية أبان ما يسمى بحالة السلامة الوطنية في مارس من عام 2011 .

وفي ختام الوقفة قرأ الناشط حسين عبدالحميد بيانا طالب فيه الحكومة الالمانية التوقف عن بيع وتصدير الاسلحة للنظام السعودي الذي يستخدمها في قمع ثورة البحرين و المنطقة الشرقية و العدوان على اليمن .

تضامن مع بو ديب، ومطالبة بالافراج عنه

في 25 مارس نظم العديد من ا لمنظمات الحقوقية والنقابية وقفات احتجاجية للمطالبة باطلاق سراح الاستاذ مهدي ابوذيب، رئيس نقابة المعلمين. وكان قد اعتقل في شهر ابريل 2011 وحكم عليه بالسجن خمسة اعوام ظلما. وقد قضاها كاملة وينتظر الشعب اطلاق سراحه. يظهر في الصورة السيدة جليلة السلمان التي كانت هي الاخرى قد اعتقلت وتعرضت للتعذيب. الصورة التقطت في لندن مع نشطاء نقابيين.

كعادته، تضامن السيد جيريمي كوربين، رئيس حزب العمال، مع الاستاذ مهدي بوديب، ودعا لاطلاق سراحه، وشارك في حملة احتجاجية ضد احتجازه. موقف كوربين مختلف تماما عن سياسة حكومة كاميرون الداعمة للخليفيين.

المعتقلة ريحانة الموسوي مضربة عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة ومنعها من العلاج

المنامة – البحرين اليوم

أكد نشطاء بأن السيدة ريحانة الموسوي، دخلت إضرابا عن الطعام منذ يوم السبت 5 مارس، احتجاجاً على سوء المعاملة، ومنعها من العلاج اللازم.

والموسوي اعتقلت في 21 أبريل 2013، وأصدرت محكمة خليفية حكما ضدها بالسجن 8 سنوات، ثم خُفضّ إلى 5 سنوات، وذلك في القضية المعروفة ب"الفورملا ون"، حيث دخلت هي ونفيسة العصفور (التي أُطلق سراحها قبل أشهر) حلبة المسابقات احتجاجاً على انتهاكات النظام الخليفيّ، وارتدين ملابس طُبع عليها صور نشطاء معتقلين. ولُفقّت ضد الموسوي اتهامات مزعومة ب"تفجير" حلبة المسابقات التي تنطلق في الأول من أبريل المقبل، وتشهد عادةً جولات واسعة من الاحتجاجات الشعبية.

وتعاني الموسوي من سلسلة من المضايقات داخل السجن، وشكت من تدهور وضعها الصحي أكثر من مرة، وقالت إن السلطات لا توفر العلاج اللازم لها.

الموسوي أم لبنت وولدين، ودعا نشطاء ومدونون إلى التضامن معها، وتنفيذ احتجاجات شعبية للضغط على النظام من أجل الإفراج عنها، وتوفير العلاج المناسب لها.. والصورة ادناه تؤكد ان ريحانة الموسوي نقلت الى المستشفى حيث التقطت لها هذه الصورة

اعتصام تضامني في بيروت مع دشتي

نظم سياسيون عرب ومسؤولون وناشطون يوم الثلثاء، 29 مارس، وقفة تضامنية مع النائب الكويتي الدكتور عبد الحميد دشتي أمام مبنى منظمة الأسكوا في وسط العاصمة اللبنانية بيروت.

المعتصمون وقّعوا على عريضة ضمّت مئات المنظمات العربية والدولية والشخصيات، موجهة إلى أمير الكويت، صباح خالد الصباح، وأبدوا فيها

بيان العلماء يؤكد على المطالب الوطنية

المنامة – البحرين اليوم

رفض كبارُ علماء الدين في البحرين في بيان، المواقفَ والتهديدات التي أعلنها وزير الداخليّة الخليفيّ راشد الخليفة مؤخراً، وطالت اتهام السكان الأصليين بعدم الولاء للوطن، والتهديد بالسيطرة على المؤسسات الدينية التابعة للشيعة في البلاد. البيانُ الذي صدر الاثنين، 7 مارس، ووقعه 39 عالماً، وبينهم آية الله الشيخ عيسى قاسم، أكد على أن الشعب البحراني والعلماء لا يطالبون "بدولة مذهبية"، وشدد الموقعون على أن المطالب الشعبية تشدد على أن يكون الحكم في البلاد قائم على الدستور، ويستند على الإرادة الشعبية.

كما أوضح بيان العلماء بأن مطالب الشعب تؤكد على "حقّ التساوي في المواطنة"، وهي المطالب التي لا تستجيب لها "الحكومة" حتى الآن، بحسب البيان. وشدد البيان على عدم جواز التدخل في الشعائر الدينية والمذهبية "للأديان والمذاهب"، ومضايقتها، والمحاسبة عليها.

وفيما يلي نصّ البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

نقول نحن الآتية أسماؤهم:

أنّه لم توجد قبل، ولا توجد اليوم مطالبة على لسان الشعب ولا أحد من العلماء بدولة مذهبيّة أصلاً، فضلاً عن دولة من لون خاص في إطار مذهب معيّن.

2. ما كانت عليه مطالبة الشعب وما زالت ورآه العلماء ويرونه حقّاً لأيّ شعب لأن يكون الحكم الذي يرتبط به مصيره ومصالحه دستوريّاً مرتكزاً على دستور لا تُغيّب فيه إرادة الشعب ولا يوضع في غيابها ومن غير مشاركته، وأن يتمتّع بحقّ الانتخاب الحرّ العادل في اختيار ممثّليه في مجلس نيابيّ يعبّر عن إرادته، وأن يكون مجلساً كامل الصّلاحيات لا تملي عليه إحدى السلطتين الأخريين إرادتها، وأن يؤخذ برأيه في اختيار حكومته، وأن يكون القضاء في خدمة الحقّ من غير أن تفرض عليه إرادة أخرى خارج الدستور.

وطالب الشعب ولا زال يطالب بحقّ التساوي في المواطنة وما يقوم عليها من حقوق وواجبات، وبعدم التمييز على أساس من عرق أو لون أو دين أو مذهب إلا على أساس الكفاءة والأمانة في تشكيل الحكومة وأجهزتها وشغل المناصب والوظائف في الدولة، وأن يعمل على تمتين الأخوّة الإسلاميّة، وتعزيز الوحدة الوطنيّة بين كلّ فئات المجتمع.

3. هذا المطلب الإصلاحيّ وهو الهدف الحقيقيّ للحراك هو مقتضى الميثاق الوطني، ومقتضى الوعود والتأكيدات الشفهيّة والمكتوبة الرسميّة التي سبقت وصاحبت التصويت على الميثاق.

وهذا المطلب الإصلاحيّ هو ما تقتضيه كلّ المواثيق الدّوليّة العامّة العالميّة اليوم وتدعو إليه. كما أنّ الحكومة وحتى اليوم لا تنكر حقّانيّته، وإن كانت لا تستجيب له.

أمّا بالنسبة للشعائر الدينيّة والمذهبيّة للأديان والمذاهب المعترف بها فمن مسؤوليّة الدستور وأيّ سلطة من السُّلطات الثلاث وأجهزتها أن تحمي هويّتها من غير أيّ تدخُّل في شؤونها، أو مضايقة لها أو للقائمين بها، أو المحاسبة عليها تطبيقاً لما عليه الميثاق الوطني والمواثيق الدوليَّة. وهو حقّ لا يمكن لأتباع أيّ مذهب حسب مذهبهم أن يتنازلوا عنه.

هذه هي حقيقة المطلب الحقيقيّ للشعب، والذي يراه العلماء حقّاً له على من يتصدّى لحكمه... حقيقة نعلنها للعالم كله ونعلن موقفنا الصريح منها. وإن نريد إلا الإصلاح وما التوفيق إلا بيد الله العزيز الحكيم، العليّ القدير.

الاثنين 27 جمادى الأولى 1437

الموافق 7 مارس 2016م

1- الشيخ عيسى أحمد قاسم
2- السيد عبد الله الغريفي
3- الشيخ عبدالحسين الستري
4- الشيخ محمد صالح الربيعي
5- الشيخ محمد صنقور
6- الشيخ محمود العالي
7- السيد مجيد المشعل
8- السيد سعيد الوداعي
9- الشيخ عيسى عيد
10- السيد محمد الغريفي
11- الشيخ فاضل الزاكي
12- الشيخ علي منصور سند
13- الشيخ محمد الخرسي
14- الشيخ صادق العافية
15- الشيخ محمد المنسي
16- الشيخ جاسم الخياط
17 الشيخ حمزة الديري
18- الشيخ علي رحمة
19- الشيخ رائد الستري
20- الشيخ إبراهيم الصفا
21- الشيخ جعفر العالي الستري
22- الشيخ محمد جواد الشهابي
23- السيد مجيد العلوي
24- السيد هاشم البحراني
25- الشيخ هاني البناء
26- الشيخ منير المعتوق
27- الشيخ حسين المحروس
28- السيد محسن الغريفي
29- الشيخ جعفر الشارقي
30- الشيخ عبد الحسن الغديري
31- الشيخ رضي ملا خليل
32- الشيخ عيسى المؤمن
33- الشيخ سعيد المادح
34- الشيخ علي المتغوي
35- الشيخ جميل العالي
36- السيد مرتضى الموسوي
37- الشيخ إبراهيم الدمستاني
38- الشيخ مصطفى السرو
39- الشيخ حسن علي رضي

المقرّر الأممي الخاص بالتعذيب يلتقي الوفد البحراني

اجتمع المقرّر الأممي الخاص بالتعذيب خوان منديز الإثنين (7 مارس 2016) بممثلين عن التحالف الحقوقي البحراني وعدد من عوائل الشهداء البحرانيين. حضر الإجتماع الذي عُقِد في قصر الأمم المتحدة في جنيف، كل من السيد احمد الوداعي من معهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRD)والسيد إبراهيم الدمستاني، أحد أفراد الكادر الطبّي، وعلي الجزيري، والد الشهيد حسين الجزيري.

وعرض والد الشهيد الجزيري خلال الإجتماع قضية استشهاد حسين الجزيري وطريقة قتله "البشعه"، وأوضح بأن السلطات تلكأت في نقله الى المستشفى ممّا أدّى إلى استشهاده.وبشأن الزيارة المقرّرة لمنديز إلى البحرين والتي تم تأجيلها مرّات عدة، أوضح منديز بأن "قضية زيارته تطوّرت من ادعاء حكومة البحرين بأن جدولي لم يكن مناسبا للزيارة، وإلى اتهامي بعدم الحيادية". وأضاف "بأنه لم يفقد الأمل وسوف يقدّم طلبا جديدا إلى السلطات لزيارة البحرين".

إبراهيم الدمستاني الذي تعرض إلى الإعتقال والتعذيب في العام 2011، أوضح لمنديز بأن "السلطات أحالت ست حالات فقط من مجموع 48 حالة تعذيب وقد تمت تبرئة الضابط المسؤول عن تلك الحالات".

وأضاف بأن "ملفات التعذيب المتبقية لازالت تراوح في مكانها في وحدة التحقيقات في النيابة العامة".

وأوضح الدمستاني خلال اللقاء بأن "ممارسات التعذيب الممنهجة لازالت متواصلة في البحرين"، مشيرا إلى توثيق العديد من حالات التعذيب التي طالت المعتقلين في سجن جو، في أعقاب الإنتفاضة التي وقعت في سجن جو في مارس من العام الماضي.

يذكر أن الجزيري والدمستاني يشاركان في أعمال الدورة ال 31 لمجلس حقوق الإنسانالمنعقدة في جنيف حاليا، وضمن وفد التحالف الحقوقي البحراني المؤلف من كل من منظمة امريكيون من أجل الديمقر اطية وحقوق الإنسان في البحرين((ADHRB، معهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRD)، مركز البحرين لحقوق الإنسان((BCHR، المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان (ECDHR)ومنظمة العدالة وحقوق الإنسان .(JOHR)

وتستمر أعمال الدورة الحالية للمجلس حتى 24 من شهر مارس الجاري.

هيومن رايتس ووج: على البحرين الكف عن ترحيل المواطنين

) بيروت) – إن سلطات البحرين رحلت 5 بحرينيين "بدون" جنسية، سبق تجريدهم من جنسيتهم، منذ 21 فبراير/شباط 2016. جُرد 9 غيرهم من جنسيتهم وهم عرضة لخطر الترحيل إذا لم تلغ محكمة استئناف قرار نزع الجنسية، الذي يستند إلى اتهام فضفاض بأنهم "أضروا بأمن الدولة."

في 7 ديسمبر/كانون الأول 2015 أيدت محكمة التمييز إسقاط الجنسية عن 8 أشخاص، وقضت بأن للسلطات حق ممارسة سلطتها التقديرية ولا حاجة لأن تقدم أدلة محددة عند سحب جنسية مواطنين "تسببوا بالإضرار بالدولة" أو أخفقوا في "واجب الولاء" لها.

قال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط: "هذه الترحيلات غير القانونية تفصل العائلات عن بعضها البعض وتؤدي لمعاناة بلا حدود. على البحرين وقف الترحيلات فورا وإعادة الجنسية لمن جُرّدوا منها، لا سيما إذا تم ذلك دون مبرر أو بسبب انتقادهم للحكومة."

هذه الترحيلات غير القانونية تفصل العائلات عن بعضها البعض وتؤدي لمعاناة بلا حدود. على البحرين وقف الترحيلات فورا وإعادة الجنسية لمن جُرّدوا منها، لا سيما إذا تم ذلك دون مبرر أو بسبب انتقادهم للحكومة

قال "مركز البحرين لحقوق الإنسان" لـ هيومن رايتس ووتش إن عصر يوم 15 مارس/آذار، أصبح علي إسفنديار (54 عاما) رابع بحريني ترحله الحكومة منذ 21 فبراير/شباط، عندما رحلت رجل الدين الشيعي محمد خجسته. في 7 ديسمبر/كانون الأول 2015 أيدت مكمة استئناف قرار إسقاط جنسية إسفنديار و7 آخرين، وهو القرار الذي جعل 5 منهم في عداد البدون .

هناك 9 آخرين معرضين لخطر الترحيل بعد 22 مارس/آذار إذا أيدت محكمة استئناف حُكم إسقاط جنسيتهم. كانوا ضمن مجموعة من 31 بحريني سحبت السلطات عنهم الجنسية في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2012 بزعم أنهم تسببوا في "الإضرار بأمن الدولة."

أحد التسعة هو تيمور كريمي، محام. استدعته المحكمة في 10 أغسطس/آب 2014 إلى النيابة، بدعوى "مخالفات لقانون اللجوء والهجرة" منها البقاء في البحرين دون تصريح الإقامة المطلوب من كل غير المواطنين فوق سن 16 عاما استصداره. لكريمي 4 أبناء وأصغرهم عمره 14 عاما. قال لـ هيومن رايتس ووتش إنه قلق إزاء اضطراره المحتمل للذهاب لبلد آخر، بعيدا عن أسرته، دون أن تكون لديه جنسية أخرى. قال: "لست شابا. هذا الكلام غير معقول."

الآخرون هم سيد محمد علي الموسوي، سيد عبد الأمير الموسوي، عدنان كمال، حبيب درويش، إبراهيم درويش، إسماعيل درويش، مريم سيد إبراهيم، سيد عبد النبي الموسوي.

يذكر حُكم المحكمة تعديل من عام 2014 على مادة 10 من قانون الجنسية البحريني لعام 1963، يسمح بسحب الجنسية عن أي شخص تسبب في "الإضرار بمصالح المملكة أو تصرف تصرفا يناقض واجب الولاء لها". الحُكم الذي اطلعت عليه هيومن رايتس ووتش ورد فيه:

من المقرر أنه للدولة الحق في تقدير ما يعتبر ضارا بشؤونها الداخلية والخارجية وما لا يُعتبر... ولها سلطة تقديرية في اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن أمنها وسلامتها، وتتسع هذه الإجراءات وتضيق حسب الظروف التي تكتنف الدولة، ولا يُرد على هذا الحق إلى قيد حسن استعماه بحيث يكون قرارها في الشأن قائما على سبب يبرره... تملك سلطة الإدارة في هذا الصدد سلطة تقديرية واسعة لا تخضع لرقابة القضاء ما دام قرارها خلا من إساءة استعمال السلطة.

حيثيات الحُكم تمنح فعليا للسلطات سلطة تقديرية كاملة في إسقاط جنسية أي بحريني مع علمها بأن المحاكم لن تطالبها بتقديم أي دليل لتبرير قراراتها. يمكن أن يستند القرار إلى مخالفات فضفاضة ومبهمة

من المتضررين الآخرين من الحُكم مسعود جهرمي (46 عاما) الذي رُحل في 7 مارس/آذار. كان ضمن مجموعة من 72 بحرينيا سحبت السلطات جنسيتهم في 31 يناير/كانون الثاني 2015. بيان وزارة الداخلية المُعلن للقرار ذكر أن المقصودين به تورطوا إما في "أعمال غير قانونية" بينها جملة من التهم الإرهابية، و"التجسس لدول أجنبية" و"تشويه صورة النظام" و"التحريض والمطالبة بتغيير النظام بسبل غير قانونية". وقتها كان جهرمي (أب لطفلة عمرها 3 سنوات وابن عمره 12 عاما) رئيسا لقسم علوم الحاسب في الجامعة الأهلية بالمنامة.

قال جهرمي لـ هيومن رايتس ووتش إنه تلقى مكالمة هاتفية في 7 مارس/آذار لإخباره بالذهاب إلى "الإدارة العامة لشؤون الجنسية والجوازات والإقامة". التمس من السلطات كتابة وبنفسه إرجاء أي ترحيل إلى يونيو/ حزيران قائلا إن زوجته في حالة صحية صعبة وأن الترحيل سيؤثر سلبا على تعليم ابنه البالغ من العمر 12 عاما.

لم ترد السلطات على التماسه، وأقلوه إلى المطار وأعطوه جواز سفر بحريني يعترف به مقيما بحرينيا وليس مواطنا، ووضعوه على متن طائرة بجواز السفر الصادر في اليوم نفسه. طلب جهرمي من هيومن رايتس ووتش عدم إفشاء مكانه الحالي. لكنه قال إن جوازه الساري لمدة عام ينتهي في 7 مارس/آذار 2017 ولا يعرف إن كان سيتمكن من تجديد إقامته عندما تنفد صلاحيته. قال إن لا علم له لماذا قررت السلطات إسقاط جنسيته: "حضرت مسيرات [معارضة للحكومة] في 2011، لكن الجميع حضروا تلك المسيرات" مشيرا إلى الاحتجاجات المعارضة للحكومة التي تم قمعها بالقوة غير المتناسبة والقاتلة أحيانا.

في 2015 جردت السلطات 208 بحرينيين من الجنسية. يمكن تصنيفهم إلى 3 فئات عريضة: المدافعون عن حقوق الإنسان والنشطاء السياسيون والصحفيون والأطباء وعلماء الدين؛ بحرينيون معروفون بالقتال في صف تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف أيضا بـ "داعش" في العراق وسوريا؛ أفراد مدانون بأعمال إرهابية داخل البحرين. فيما يخص الفئة الأخيرة وصفت هيومن رايتس ووتش المحاكم البحرينية بأنها تلعب "دورا رئيسا" في الاحتفاظ بمعدلات القمع العالية للغاية في المجال السياسي البحريني. ولقد حكمت محكمة الاستئناف العليا في سبتمبر/أيلول 2012 أن الإرهاب قد لا يكون بالضرورة ينطوي على استخدام العنف أو التهديد به، إنما قد يكون نتيجة "ضغط أدبي". المادة 29 من "الميثاق العربي لحقوق الإنسان" الذي صدقت عليه البحرين تنص على أن: "لكل شخص الحق في التمتع بجنسية ولا يجوز إسقاطها عن أي شخص بشكل تعسفي أو غير قانوني."

تنص المادة 21 من الميثاق العربي على أن: "لا يجوز تعريض أي شخص على نحو تعسفي أو غير قانوني للتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته أو التشهير بمس شرفه أو سمعته". لا توجد محكمة عربية لحقوق الإنسان لتفسر الميثاق وتقدم التوجيهات حول تنفيذه، لكن الهيئات الدولية الأخرى المعنية بحقوق الإنسان طبقت اختبارا ثلاثيا لتحديد ما إذا كانت تصرفات الدولة تنتهك الحق في الحياة الأسرية أم لا. قالوا إن القرار يجب أن يكون بموجب القانون، وبناء على هدف مشروع، ولابد أن يكون متناسبا (وضروري في مجتمع ديمقراطي)، أخذا في الاعتبار أثر الترحيل على أسرة الشخص المُرحل. رغم اتباع السلطات البحرينية لإجراءات قانونية فإن قرار محكمة الاستئناف يبدو أنه يُطلق يد السلطات في اتخاذ قرارات دون اعتبار لأثرها على الحياة الأسرية، وبغض النظر عن مدى تعسفها أو لامعقوليتها.

قال ستورك: "يمكن لحلفاء البحرين، بل وعليهم، الضغط على المنامة لتنهي سياسة نفي المعارضين السلميين هذه."

البحرين: تظاهرات "ارحل يا محتل".. و"أوقفوا فورملا الدم"

المنامة – البحرين اليوم

برغم الإستنفار الخليفي الذي شهدته بلدات البحرين اليوم 29 مارس 2016؛ خرج الأهالي ببلدة المصلى في تظاهرة دعت إليها جمعية العمل الإسلامي، التي حلّتها السلطات الخليفية في السنوات الأخيرة، وتعتقل أمينها العام الشيخ محمد علي محفوظ.

التظاهرة حملت شعار "ارحل يا محتل"، رفضاً للوجود العسكري السعودي والإماراتي في البلاد، والذي يعتبره البحرانيون "احتلالا".

المتظاهرون رفعوا الشعارات الثورية في التظاهرة التي أكدت على المطالب الشعبية، والاستمرار في الحراك الثوري.

وفي بلدة السنابس؛ شارك المواطنون في ختمة قرآنية قرب روضة الشهيدة الجنين حوراء محمد سعيد، تزامناً مع الذكرى الخامسة لاستشهادها جراء القمع الخليفي بالغازات السامة.

شارك في الفعالية الشيخ علي بن أحمد الجدحفصي مع وفد من عوائل الشهداء.

من جانب آخر، نفّذت مجموعات ثورية احتجاجات غاضبة في بلدة الدراز، حيث أغلقوا الشارع العام (شارع الشهيد فاضل مسلم)، بالإطارات المشتعلة.

ويأتي ذلك مع بدء الحملة المناهضة لإقامة سباقات الفورملا على أرض البحرين، والتي يراها المواطنون "شكلا من أشكال التغطية على الانتهاكات الجارية في البلاد".

وتدعو القوى الثورية المعارضة كل عام إلى الخروج في التظاهرات والاحتجاجات للتنديد بهذه السباقات تحت شعار "كلا لفورملا الدم".

وفي هذا السياق، تنطلق مساء غد الأربعاء تظاهرة في منطقة سترة (ودايان)، تحت شعار "بحريننا محتلة.. أوقفوا فورملا الدم"، وأكد الداعون للتظاهرة على رفض البحرانيين لهذه السباقات "الدموية"، مشيرين إلى أنها تأتي "للتغطية الإعلامية على جرائم النظام الخليفي والإحتلال السعودي، وخداع الرأي العام العالمي"، داعين "المشاركين في هذه البطولة لوقف مشاركتهم المقررة في البحرين، وذلك انتصاراً للعدالة والإنسانية".

على صعيد المحاكمات، أصدرت المحاكم الخليفية اليوم أحكاماً بالسجن المؤبد في حق أربعة مواطنين. والسجن بين 3 أعوام و15 عام لستة آخرين بتهم تتعلق بالاعتداء على الشرطة.

كما أيدت محكمة الإستئناف الحكم الصادر بحق الشيخ عبدالزهراء المبشر بتهمة التحريض على كراهية النظام، وهو سنتان.

كما أيدت المحكمة الخليفية حكم السجن 5 سنوات بحق خمسة مواطنين من بلدة السنابس وهم: أحمد الشاووش، مرتضى السلاطنة، علي السنقيس، علي ربيع وحسين الراشد.

وتؤكد تقارير حقوقية بأنّ السلطات تستعمل "القضاء" ستارا قمع المعارضين والنشطاء، ووصفت هذه التقارير المحاكمات في البحرين ب"العدالة الزائفة".

مشاركة عوائل شهداء في مجلس حقوق الإنسان.. "مفاجأة جنيف" تتحول إلى نموذج للإقتداء

جنيف – البحرين اليوم

أكد ناشطون محليون في البحرين بأنّ مشاركة عوائل شهداء في فعاليات مجلس حقوق الإنسان بجنيف، شكّلت "العلامة الفارقة" في دورات هذا المجلس الذي يواصل حتى 23 مارس الجاري دورته الحادية والثلاثين.

فلأول مرة ينقل عوائل الشهداء أصواتهم ومطالبهم إلى فضاء "الأمم"، ويُسْمعونها حكومات العالم، وبينها الحكومات التي تسبّبت بإزهاق أرواح فلذات كبادهم.

حضر والد ووالدة الشهيد حسين الجزيري وقدّما كلمات في الحوار التفاعلي داخل المجلس. وكان والد الشهيد علي الدمستاني معنيّاً بنقل معاناة وظلامات وانتهاكات تتجاوز جريمة قتْل ابنه، فيما كان والد الشهيد علي بدّاح الشاهد الكامل على "الفظاعة الكاملة" لمقتل ابنه، ولمحاولة القوات الخليفية تكرار جريمتها بالاعتداء على والده، والتي طبعت مسرحاً دائماً لهذه الجريمة بحرمانه من عينه اليُسرى، حيث أطلقت عليه قنبلة نارية على وجهه أثناء قمعها لتظاهرة أحيت ذكرى الشهيد بداح.

ويقول متابعون بأن "حضور عوائل الشهداء في فعاليات المجلس الأمميّ؛ هو تتويج لنشاطٍ لا يهدأ لهذه العوائل التي تصرّ على القصاص من القتلة، وترفض كلّ المساومات الرامية لإهدار فضْل "الدماء الطاهرة".

ناشطون يرون بأنّ هذه التجربة ستكون تأسيساً لتجارب أخرى، كما أنها أضحت نموذجاً يُقتدى، "أسوةً بالنموذج البحراني في الثورة، والذي خرقَ خمساً من سنوات التعتيم والتآمر".

نشطاء حقوقيون من السعودية حثّوا آباء وأمهات الضحايا للمشاركة في إلقاء كلمات في مجلس حقوق الإنسان، على غرار ما فعلت عوائل الشهداء، وتقديم شهادات على الانتهاكات التي تمارسها الحكومة السعودية.

وقد دعت ثلاث منظمات حقوقية، وهي المنظمة السعودية للحقوق والحريات، منظمة ديوان المظالم الأهلي (ديواني)، والمنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان.. (دعت) أهالي الشهداء والضحايا في السعودية للامتثال بنموذج مشاركات عوائل شهداء البحرين والاحتذاء بها وتقديم مشاركات مماثلة لها في المجلس في الفترة من 13 يونيو وحتى الأول من يوليو المقبل.

سبعة أسس لترسيخ مشروع التغيير

بعد خمس سنوات من الثورة، وما يقرب من قرن من النضال السياسي ضد العصابة الخليفية التي تحتل الوطن وتحكم الشعب بالنار والحديد اصبح من الضرورة بمكان توضيح عدد من الاولويات والمفاهيم بهدف تثبيت مشروع التغيير حتى تتحقق اهداف الشعب. وهنا نطرح ستة عناوين يجدر بالنشطاء والمفكرين والميدانيين وضعها نصب اعينهم:

اولا: الايمان بالقضية اساس، وان هناك شعبا مقهورا وبلدا محتلا ومطالب مشروعة. هذا الايمان يجب ان يكون راسخا في النفس لا يتزعزع ولا يتلون بالظروف، ولا يشوبه الشك. وهذا الايمان لا يتحقق الا لدى الاحرار الذين يحملون ضمائر حية ونفوسا كبيرة وشعورا عميقا بالكرامة والعزة، ورفض الاستسلام للظلم مهما كان الثمن. مطلوب من العلماء والمفكرين ترسيخ قيم الحرية خصوصا المؤسسة على الايمان المطلق بالله سبحانه وان لا إله غيره، وان الشرك الحقيقي يخالط النفوس التي تؤمن بحاكمية غير الله "ولا يشرك في حكمه أحدا".

ثانيا: محورية الايمان بحتمية النصر. فلا جدوى من العمل الثوري والسياسي اذا لم يكن هناك قناعة راسخة بان النصر حليف الشعب. وهذا الايمان ينطلق من امور عديدة: اولها المصدر الالهي الذي وعد المؤمنين بالنصر (ضمن شروط تضمنتها آيات عديدة). ثانيها: السياق التاريخي للصراع بين الشعوب والانظمة الطاغوتية. فهذا السياق يؤكد ان الشعوب تنتصر وتبقى، بينما يهزم الطغاة وتسقط انظمتهم. والنصر هنا ليس امنية بل انه وعد الهي ألزم الله به نفسه "وكان حقا علينا نصر المؤمنين". هذا ما حدث لفرعون كرمز للطغيان، وما حدث للدول التي قامت بعد رسول الله كالامويين والعباسيين. فهؤلاء لم يخلدوا، بل تساقطت دولهم بعد ان استنفذت اهداف وجودها وانتشر الفساد في اوصالها.

ثالثها: ان تاريخ الشعوب التي صارعت من اجل الحرية والكرامة انتصرت، وان الطغاة هزموا وانتهوا، وان القوة المادية لا تكفي لحسم الصراع لصالح من يمتلكها خصوصا اذا كان الطرف الشعبي صامدا ومصمما على النصر، وثابتا على الموقف، ومعتمدا على اخلاقية الموقف وصرامته والضعف النفسي والاخلاقي لدى النظام الديكتاتوري.

ثالثا: العمل بشكل مستمر على وحدة الصف، فالوحدة اساس النصر، وهذا شرط فرضه القرآن الكريم: ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم بنيان مرصوص. وهذا يقتضي الترفع على الذات والمشاعر الخاصة والاستعداد للتضحية من اجل الصالح العام. فالله واحد، والشعب واحد (على اختلاف مكوناته الانسانية والدينية والمذهبية)، وقضية الحرية واحدة كذلك، لا يمكن تجزئتها او المساومة عليها. وضمان وحدة صف المعارضة مسؤولية العقلاء من ابناء الامة والعلماء الذين يجب ان يبذلوا جهودا متميزة لمنع التصدع.

رابعا: الوطن والقضية قبل الفئة والحزب. فمن يرفع راية الوطن اولا؟ من يتحدث باسم الشعب والارض ويتجاوز الانتماء الحزبي والفئوي؟ من الذي يمتلك من القناعة الفكرية والعقيدية ما يدفعه للتضحية من اجل الجميع بتحرير الوطن وكسر شوكة الشيطان واحترام حرية الآخرين في الحقوق والواجبات، وعدم التمييز في ذلك بين اي من مكوناته البشرية؟ فمن الظواهر السلبية التي تقض مضاجع الرموز الثوريين تصاعد ظاهرة التحزب لدى البعض والانطلاق من قاعدة المجموعة والفئة ومصلحتها. فقد يضحى بمصلحة القضية حفاظا على الوجود الشكلي للحزب او الجمعية. بينما المصلحة تقتضي ان تذوب الفوارق المصطنعة التي انشئت في الاساس لتنظيم العمل وليس لتعويقه وتعطيله. فاذا كان الحزب او الجمعية او التيار يضع مصلحته قبل مصلحة الوطن والقضية فالعقل يقتضي اتخاذ موقف حازم لاقناع القائمين عليه بتغيير مواقفهم والا صغرت قيمتهم في ميزان الشعب والتاريخ.

خامسا: من تتوفر فيه الصفات الآنفة فانه يمثل المواطن الثوري الهادف حقا للتغيير. ولكي تكتمل مهمته فمن الضرورة بمكان يتحول الى انسان "ملهم" للآخرين. فحديثه مؤثر في الآخرين، لان القضية تصبح همه الاول والاخير. وبهذا يصبح مصدر إلهام وتشجيع للمواطنين. اما من يعيش على هامش القضية ويخشى الناس، ويخاف كيد الظالمين، ويبحث عن الاعذار لعدم اداء واجبه في التصدي للظلم والطغيان، فهو مصدر تثبيط لمن حوله لانه مهزوم من داخله وان جادل في ذلك كثيرا وادعى بان ذلك الموقف انما هو "حكمة" و "عقل" وليس "تهورا" او "دغدغة لمشاعر الساذجين". الثوري انسان يحمل قضيته دائما، يذود عنها ويروجها ويدفع الآخرين للمشاركة في انتصارها. هذا الموقف، من جهة اخرى، يبعث الأمل في نفوس النشطاء وحتى المواطنين العاديين. فالنصر، كما يطرحه، محتوم، وهزيمة الظلم والطغيان نتيجة مؤكدة، والقوانين الالهية، في قاموسه، نافذة دائما "ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين". الامل عنوان مسيرته دائما، وليس في قاموسه مكان للاحباط او التثبيط او الارجاف، فذلك من عمل الشيطان.

سادسا: ان من الضرورة بمكان ان يركز النشطاء والثوار على العمل الميداني المؤسس على المقاومة المدنية التي تحاصر النظام وتكشف سوءاته، وتحاصره من كل زاوية بالاحتجاجات والمظاهرات السلمية، وتستسخف رموزه وتمسح بسمعتهم ومكانتهم الارض. هذه الحالة الثورية شرط للنصر، وبدونها فالحديث عن تحقيق المطالب وهم وسراب. وبفضل الله فان شعبنا المظلوم يجدد نفسه وطاقاته دائما، وتلد ارحام نسائه شبابا صامدين يرفعون اللواء ويتحدون العدو، ويتصدون للاحتلال والاستبداد بدون تراجع او مساومة او خوف. هؤلاء البشر الذين اصطفاهم الله لحمل راية الحرية والعدل والتصدي للظلم والبغي والانحراف والاستبداد، قادرون على صنع النصر للشعب وانهاء الحقبة السوداء التي ما برحت جاثمة على الصدور. العمل الميداني هو الاساس في الحراك، وما عداه انما هي فعاليات مكملة وليست جوهرية. فقضية شعب البحرين سياسية بالدرجة الاولى، وعنها ينجم انتهاك حقوق الانسان وقمع الحريات وسجن الابرياء. والموقف يتطلب التركيز دائما على القضية السياسية التي هي جوهر الازمة، وليس الاقتصار على التعاطي مع ما ينجم عنها من اضطهاد وقمع وانتهاك الحقوق.

سابعا: العمل السياسي ضرورة لاكمال مشوار الثورة والثوار. وهذا العمل يهدف لمحاصرة الخليفيين وكشف حقيقتهم القمعية ودعمهم الارهاب للعالم. لقد سرقوا لغة المعارضين لكسر شوكتهم، فما استطاعوا الى ذلك سبيلا. العمل السياسي يهدف لمخاطبة دول العالم وسلطاتها السياسية عن قرب، باسم الانسانية والحقوق والكرامة، لاتخاذ موقف مسؤول يقاطع العصابة الخليفية ويخضعها للمحاسبة القانونية امام القضاء الدولي، وعدم السماح لها بشراء المواقف بالمال النفطي المنهوب من بطون الجياع. وقد لوحظ تركيز بعض النشطاء على مسألة حقوق الانسان، وهذا مر جيد، ولكن لن يكون له اثر ملموس الا باحداث تغيير سياسي جوهري، يزيل هذه الغدد الفاسدة التي تفتك بالجسد الانساني وتحول بينه وبين الحياة الكريمة. مطلوب تفعيل العمل السياسي بالتواصل مع القوى الفاعلة من جهة، ومع النشطاء من جهة اخرى. والسعي لاقناعهم بان المعارضة هي البديل الشرعي للمجموعات الارهابية وكذلك للانظمة الاستبدادية التي ما فتئت تحارب شعوبها وتسومهم سوء العذاب. انها تجربة في عالم السياسة، نأمل ان تنعكس ايجابا على نفوس الكثيرين فتصلح شأنهم وتدفعهم للانخراط في العمل الشعبي الهادف لاسقاط الحكم الخليفي بعد ان اصبح من بقايا التاريخ المنعدمة الفائدة.

ولمثل هذا فليعمل العاملون

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

1 ابريل 2016

"نيويورك تايمز": السعودية تموّل عمليات المخابرات الأمريكية مقابل سكوت واشنطن عن جرائم آل

من واشنطن-البحرين اليوم

كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" في تقرير لها عن قيام السعودية بتمويل عمليات وكالة الإستخبابات المركزية الأمركية (CIA)مقابل سكوت أمريكا عن جرائم آل سعود.

جاء ذلك في التقرير الذي كتبه "مارك مازيتي و مات أبوزو" بعنوان " أمريكا تعتمد بقوّة على المال السعودي لتمويل دعمها للمقاتلين في سوريا" ونشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم 23 مارس 2016.

وأكّد التقرير على أن "السعودية تزوّد المعارضين في سوريا بالأسلحة والمال، فيما تتولى المخابرات الأمريكية مهمة تدريبهم".

وأشار التقرير إلى الموافقة السرية التي منحها الرئيس الأمريكي باراك اوباما لوكالة الاستخبارات المركزية لبدء تسليح المقاتلين في سوريا عام 2013. وأوضح التقرير بأن من موّل العملية بالسلاح والمال هو "ذات الشريك الذي موّل عمليات المخابرات الأمريكية في مناطق الصراعات البعيدة طوال عقود خلت" .

وذكر بأن دعم المقاتلين في سوريا ليس سوى " الفصل الأخير في العلاقة الممتدة لعقود بين أجهزة التجسس الأمريكية والسعودية"، مشيرا إلى تعاونهما في أفغانستان أبان الإحتلال الروسي لها، وكذلك في المعارك الأفريقية". وبيّن التقرير انخراط السعودية مرّة في تلك العمليات، ومرّة باقتصار دورها على "صرف الشيكات".

وأكّد على أن "التحالف الأمريكي السعودي لازال واقفا على قدميه وسط بحر من المال السعودي، والإعتراف المتبادل بالمصالح الذاتية، بالإضافة إلى احتياطات النفط الهائلة لدى السعودية".

وشدّد على قوة التحالف بينهما "بالرغم من التغير الذي طرأ على العلاقات بينهما إثر انخفاض اعتماد أمريكا على أسواق النفط الخارجية، وتقارب إدارة اوباما مع إيران".

واعتبر الكاتبان أن تلك العلاقة الاستخباراتية الطويلة تفسر "تردد الولايات المتحدة في توجيه انتقاد علني

المملكة العربية السعودية على خلفية انتهاكاتها لحقوق الإنسان، ومعاملتها للنساء، ودعمها للعقيدة الوهابية المتطرفة الملهمة للعديد من الجماعات الإرهابية التي تقاتل الولايات المتحدة".

واستشهد التقرير بعدم إدانة أمريكا العلنية لإعدام آية الله الشيخ نمر النمر.

واستند التقرير فيما خلص إليه إلى معلومات تم تجميعها من ستة مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، أدلى معظمهم بمعلومات للصحيفة شرط عدم الكشف عن أسمائهم.

وكشف التقرير عن مساهمة السعودية بمليارات من الدولارات لدعم المقاتلين في سوريا وبالتنسيق مع قطر والأردن وتركيا.

وأشار إلى تزويد جماعات سورية بالأسلحة وبضمنها مجموعات تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

وتطرق إلى تصريح للمستشار الأمريكي لمكافحة الإرهاب حول إدعاء أمريكا التعاون مع السعودية لأجل مكافحة الإرهاب قائلا "إذا كان السعوديون جزءا كبيرا من المشكلة في خلق الإرهاب في المقام الأول، فكيف تكون تلك الحجة مقنعة؟!".

وبشأن تمويل السعودية لعمليات للمخابرات الأمريكية في أفريقيا، أشار إلى تمويلها لعمليات في انغولا في الثمانينات من القرن الماضي.

البحرين: تظاهرات تضامن مع الشيخ الراضي

المنامة – البحرين اليوم

أحيى البحرانيون ذكرى الشهيد عيسى قمبر، الذي أعدمه الخليفيون في 26 مارس 1996م، وخرج أهالي بلدة نويدرات، مسقط رأس الشهيد، في تظاهرة مساء أول أمس السبت أضاءوا فيها شموع "الشهادة"، رافعين صور الشهيد وشهداء البلدة الذين سقوط خلال عقود النضال الوطني. (شاهد:هنا)

شعار الثورة الأصيل، "يسقط حمد"، كان الهتاف الذي لهج به المتظاهرون وهم يحيون ذكرى الشهداء.

وأكد الأهالي الصمود في وجه "الطاغية"، وهو وصف اعتاد البحرانيون على تخصيصه للحاكم الخليفي حمد عيسى الخليفة.

كما شددوا على الثبات في "خط المقاومة"، حيث أخذت التظاهرة عنوان "قمبريون مقاومون".

وأُقيم أول أمس أيضا حفل تأبيني بالمناسبة نفسها، شارك فيها آباء شهداء، وبينهم والد الشهيد علي الدمستاني، الذي أكد على استمرار الثورة وعدم القبول ب"الحلول الترقيعية"، بحسب تعبيره.

وشهدت مناطق البحرين يوم أمس الأحد، 27 مارس، تظاهرات واحتجاجات ثورية استنكارا لاعتقال سلطات آل سعود آية الله الشيخ حسين الراضي الاثنين الماضي.

ونفذت مجموعات ثورية عمليات ميدانية بإغلاق الشوارع وإشعال الإطارات في عدد من المحاور، فيما ردع شبّان في منطقة سترة قوات تابعة لآل خليفة لمنعها من اقتحام البلدات. (شاهد: هنا، وهنا)

ومساء الأحد أيضاً خرج الأهالي في منطقة سترة (الخارجية) في تظاهرة تضامن مع الشيخ الراضي، عبروا فيها عن تعظيمهم لمواقفه التي اعتبروها "كلمة حق في وجه سلطان جائر".

ووصف المتظاهرون الشيخ الراضي ب"الشيخ المقاوم الذي لا ينحني لظالم". (شاهد: هنا)

وهتف الأهالي بشعارات دعت إلى إسقاط آل سعود وآل خليفة، فيما عمدت القوات الخليفية إلى اقتحام المنطقة لقمع المتظاهرين.

وسبق ذلك أيضاً، وبالشعارات ذاتها، خروج تظاهرة في بلدة بني جمرة وشهركان مناطق أخرى، عبّر فيها المشاركون عن تضامنها مع الشيخ الراضي والحراك المطلبي في القطيف، شرق السعودية.

تيار الوفاء: البحرانيون ثابتون في مواجهة المشروع السعودي بالمنطقة

قال تيار الوفاء الإسلامي في البحرين بأنّ مواقف البحرانيين وأهل اليمن والمنطقة الشرقية تمثل "حجة وتحميل لمسؤوليات جسام على عاتق الأمة وشعوب المنطقة".

وثمن التيار في بيان اليوم الأحد، 27 مارس، صمود الشعب اليمني بعد عام من العداون السعودي، كما وجه التحية إلى روح الشهيد نمر النمر، وإلى آية الله الشيخ حسين الراضي الذي اعتقلته سلطات آل سعود بعد جهره برفض العدوان على اليمن، وإعدام الشيخ النمر، والتدخل العسكري السعودي في البحرين، إضافة إلى رفضه وصف حزب الله بالإرهاب.

وأكد التيار فشل آل سعود في تحقيق أهدافهم في كل المناطق التي تدخلوا فيها عسكريا، بشكل مباشر وغير مباشر. وأوضح أن دماء الشهيد النمر كانت "فاتحة عصر التضحية والمواجهة الشجاعة"، مشيرا إلى أن موقف الشيخ الراضي الذي سار على ذات النهج.

وقال التيار بأن البحرانيين صامدون على موقف "مواجهة العدوان السعودي"، والمضي "في طريق كسر شوكة آل سعود وسلطانهم في المنطقة". وثمّن الحضور الشعبي في مختلف مناطق البلاد، والذي انتصر للشعب اليمني في ذكرى العدوان الأولى، وتضامن مع الشيخ الراضي بعد اعتقاله من قِبل القوات السعودية.

التغيير المنشود: البقية من ص 1

بانتشارها الى بلدان دول مجلس التعاون وفرض واقع جديد على المنطقة التي تخوض صراعات عديدة.

قادة الشعب يرزحون وراء القضبان منذ اكثر من خمسة اعوام. هذه حقيقة. وهناك اكثر من 4000 سجين سياسي يتعرضون لاصناف التعذيب وسوء المعاملة. هذه حقيقة اخرى. ومستقبل البلاد لن يكون بايدي المحتل الخليفي او السعودي بعد هذه المعاناة والتضحية. هذه حقيقة ثالثة. هذا القرار الشعبي تعارضه قوى الاستكبار والهيمنة الغربية، ولكن ذلك الاعتراض مناقض للقوانين والارادة الالهية التي تقضي بحتمية التغيير وسقوط الظالمين والمجرمين. ويوما بعد آخر تتضح مصاديق تلك الارادة بالتطورات التي تحدث في الاقليم والتي تشير الى حتمية التغيير. فالسعوديون الذين تجبروا واعتقدوا ان بامكانهم صد حركة التاريخ ووقف نفاذ القانون الالهي، وظنوا ان اموالهم وسلاحهم كافية لذلك، اصبحوا اليوم في نظر العالم، عنوانا للارهاب والاستبداد ومصادرة الحريات. اصبح ذلك اكثر وضوحا بعد ان بدأت المجموعات الارهابية التي ساهموا في قيامها وتوفير المرجعية الدينية والفكرية لها، في التصدي لهم ولحلفائهم الغربيين. واصبح معروفا لدى هؤلاء الغربيين ان الارهاب الذي ضرب عواصمهم، من مدريد الى لندن وباريس وبروكسيل، انما مصدره الفكر المتطرف الذي ترعاه السعودية في مؤسساتها التعليمية على اراضيها في البلدان الاخرى. هذا الارهاب الاعمى ليس من الاسلام في شيء، بل هو اجرام بدون حدود ويعتبر فسادا في الارض حرمه الله وجعله من أبشع الموبقات. شعبنا البحراني لا يبحث عن النصر بالطرق الاقصر، بل يسعى لتحقيق النصر وفقا للتعليمات الاسلامية التي تدعو للاصلاح والتغيير ومحاربة الفساد والظلم والحكم وفق الاوامر الالهية. فهو يكافح ويجاهد ويثبت في الميدان ويرفع صوته داعيا للحق والعدل والايمان، ويرفض الانسياق للعنف او اية ممارسة اخرى غير منسجمة مع قيم العدل والالتزام والمقاييس الشرعية العادلة. ولذلك اصبح مستحقا للنصر الذي يشعر العاملون بحتمية تحققه.

ان ما يشهده العالم من تراجع في القيم الانسانية وانسلاخ من الاخلاق والتخلي عن المسؤولية، كل ذلك دفع ثوار البحرين للتعمق في استيعاب قيم الدين والسعي المتواصل لتطبيقها على الارض، بدون مغالاة او تفريط او تشويه. فحين تنطلق التظاهرات اليومية في الكثير من المناطق فانها تعبر عن الرغبة الاكيدة في التغيير السياسي الذي يحقق للشعب تطلعاته في الحرية والشراكة السياسية واقامة نظام الحكم الذي يرتضيه. فلا مكان للاجبار او الاكراه او فرض الوصاية على احد، لان ذلك مخالف لمباديء الحرية وقيمها واخلاقها. تراجع القيم هذا لا يدع مكانا لطرح الفكر الذي يتغذى على العطاء الانساني المنطلق من إعمال الفكر بعيدا عن التنميط او التشويش. هذه القيم تعمقت في نفوس الثوار الذين كشف لهم الغطاء فرأوا التغيير قادما والنصر مقبل انشاء الله تعالى. وبعد تفجيرات العواصم الغربية طوال العقد الماضي اصبحت ملامح التغيير اوضح. فالسعوديون يقتربون تدريجيا من نهايتهم السياسية خصوصا بعد ان قاموا باعدام الشهيد الشيخ نمر النمر الذي قدم روحه فداء لله والحق والوطن. ان دماءه تحولت الى بركان يجرف ما حوله من العقبات والصخور ليطهر الارض من دنس العابثين والمحتلين. وبعد خمسة اعوام من العدوان الغاشم على البحرين واحتلالها اصبح للبحرانيين هدف نبيل يتمثل بالتخص من قوى الاحتلال والاستبداد بدون كلل او ملل او نصب. المطلوب دعم هذا التوجه وعدم التفريط بظاهرة التضحية والفداء التي صنعت النصر ماضيا وحاضرا واصبحت حالة عامة لدى شباب الامة الباحث عن نظام العدل والايمان والتوحيد. وهذا ما سيتحقق هذه المرة بعون الله تعالى لان "الارض لله يرثها عبادي الصالحون". فليكن الثبات والصمود والعطاء الدائم والتضحية والفداء من بين الاساليب التي يستعين المواطنون بها لكبح جماح هذا الحكم الجائر الذي اخزى الله به جزيرة العرب ودفعها للانقضاض عليه. ان سقوطه حتمي بشرط مواصلة الثورة عليه ومقاطعته بشكل كامل، والصبر على جرائمه وعدم استعجال النتائج، فهي مضمونة بالوعد الالهي ولكن وقت تحققها مرتبط بارادة الله وحده.

تأبين شهداء مجزرة الخميس - الشاعر ناصر زين

يا أيها الشعب الذي لا يهزم ... يا أنة الطوفان لحمك علقم
يا أيها الوطن السليب بكفه ... رعد يريع الغاشمين ويلجم
يا آية الاصرار من غضباتها ... ينمو الصمود وكل خوف يعدم
فاذا الدماء ملاحم وزلازل ... واذا الرصاص مقابر تتهدم
قم سير الاحرار زحفا غاضبا ... واصنع من الاشلاء جيشا ينقم
قل للجراح وقد تفجر نارها ... دوي بنزف هائج يتقدم
خطي بهذا الدم اجمل صورة ... حمراء ينبشها التراب ويرسم
الارض ارضك والرمال تأهب ... والشعب شعبك والجراح تدمدم
والفجر فجرك والصباح ترقب ... والنصر نصرك والمدافع تهزم
آمنت بالنصر القريب وفجرنا ... آت لينقشع الظلام المعتم
يا غضبة البحرين فيهم جلجلي ... وتساقطي غضبا اذا فار الدم
يا هامة الميدان رأسك شامخ ... يعلو وأنف المجرمين سيرغم
أأبا الكرامة يا شهيد، دماؤنا ... تهوى الكرامة والدماء تبسم
جئنا اليك بروحنا وصمودنا ... قم انك الربان انت الملهم
يا فجرنا الهدار جرحك موطن ... يأوي له الثوار حيث تقدموا
فتحوا صدورا للرصاص وواجهوا ... دبابة حتى هنالك خيموا
عجبا لجيش الليل يقتل صبحنا ... غدرا فتبكي للصباح الانجم
بالدم مجزرة الورود تفجرت ... اذ حاصر الميدان جيش مجرم
جيش لقتل الشعب ليس حماية ... للناس يأتي بالرصاص ويرجم
قد فجروا بعض الرؤوس تشفيا ... حتى هوت بين الدماء الاعظم
ذل الجيوش على العروش تربعوا ... فوق السلاح والف حق يهضم
امروا بقتل الشعب كل دقيقة ... بالموت في ارض البلاد تحكموا
أسد على شعب صغير أعزل ... فئرانهم عند الملاحم يقصم
خير البلاد موائد ولذائذ ... ما بين ابناء الطغاة تقسم
هم اججوا النيران في تاريخنا ... هم طأفنوا الاجواء حتى يحكموا
الحاكمون الشعب بالحكم الذي ... برصاصا يغتال من يتكلم
والمجرمون الشاربون من الدما ... كم مرة خبثا عهودا ابرموا
والهادمون مساجدا ومآتما ... سحقا لمن تلك المساجد يهدم
بمرابع الشهداء تنزف روحنا ... وبلحظة الذكرى الهوى يتكلم
تجري الدماء على التراب لآلئا ... اصداؤها الامل الذي يتكوم
يتناسل الاصرار فينا خيمة ... سكانها الشهداء حين تبرعموا
قد حرروا فينا الصمود وأججوا ... صبرا له كل الصخور تهشم
هذي مواسمنا الشهيد ربيعها ... انا بوعدك يا شهيد سننعم
يا ايها الجبل المضمخ بالدما ... لا زال ثغرك بالدنا يتبسم
أشعل لنا نصرا على هاماتنا ... فالرأس بالنصر العزيز متيم
واصنع لنا فجرا يؤسس عزنا ... دعنا نموج بعزنا نترنم
يا ايها البركان قم من غضبة ... وأعد لنا الميدان دعنا نحلم
فجر بدمك نصرنا وثباتنا ... أنت الذي فوق الطغاة جهنم
يا فأس ابراهيم في اصنامهم ... نمرود من فأس الملاحم يقصم
اصرخ بنفسك في العروش محذرا ... يا ثورة كبرى تثور وتضرم
الله اكبر فالجراح تفجرت ... تبدي الصواعق والجيوش تحطم